شهادة الزهراء (عليها السلام)

العشرة الفاطمية الثالثة (اليوم السابع)

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ



هلال فاطمية أستراليا

مرفأ براعم الفاطمية

"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فكما تحدثنا سابقا إنه لم يتمكن أهل العلم والتاريخ والولاء للسيدة الزهراء عليها السلام من المعرفة الدقيقة لتاريخ (استشهادها) لذا احتملوا له عدة احتمالات، وهي ما تعرف بالأيام الفاطمية، ويهتم كل من له اعتقاد ومحبة بالسيدة الزهراء عليها السلام بما يمكن من تلك المناسبات والأيام.

وفي مطلع هذا الشهر (جمادى الآخر) والثالث منه بالتحديد، يكون هناك يوم من الأيام المتميزة التي يهتم بها الفقهاء والمراجع بالمشاركة في المناسبة واحياءها، ويبدأ الإحياء لأجلها من اليوم الأول وحتى العاشر،

لذا خصصنا ١٠ حلقات سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الولائية النافعة

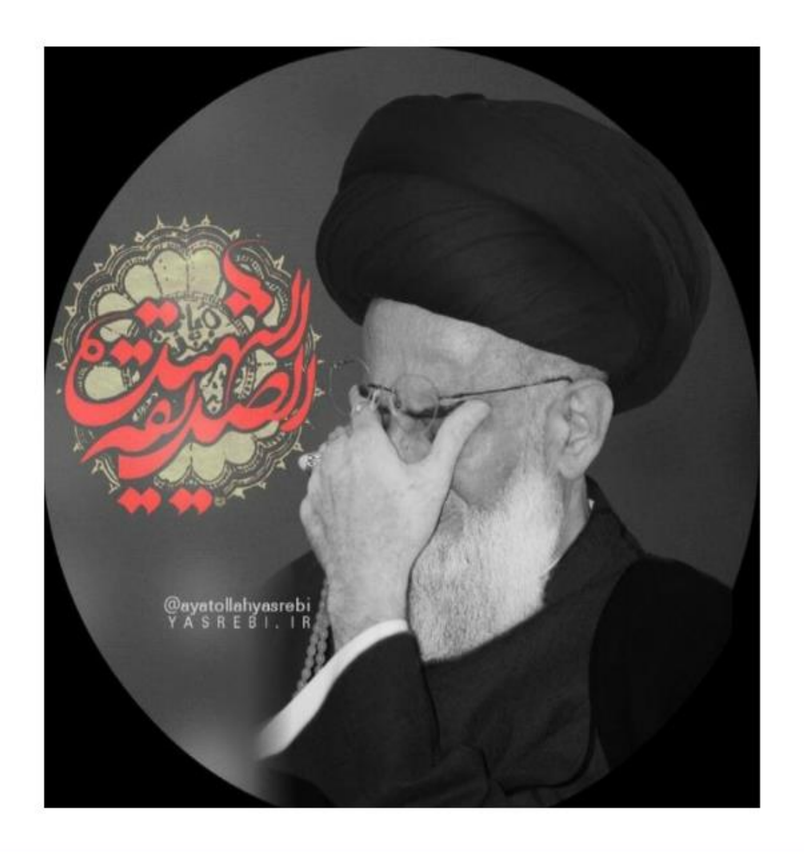
ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



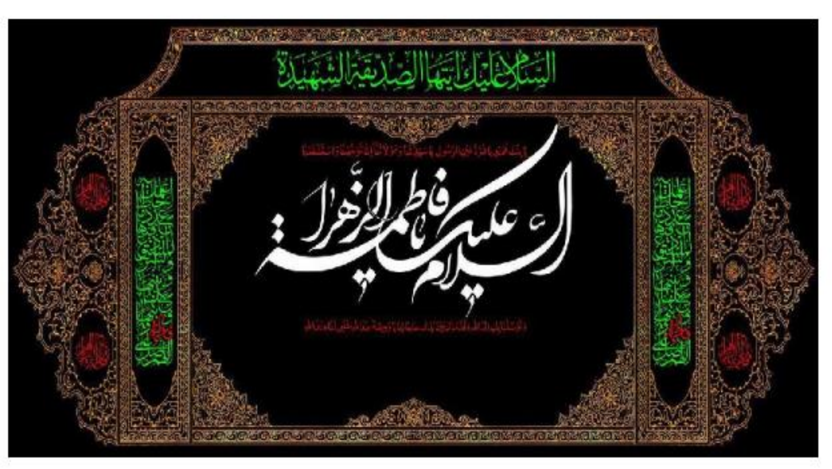
اللجنة المشتركة

"رسالة اليوم"



من وصايا اليوم لواحد من علماءنا الكبار وهو السيد اليثربي: إن أيام الفاطمية فرصة ثمينة جدا كي يتم إعادة استنطاق الحقائق التاريخية،ويجب أن لا يمنع أي أمر من معرفة الحقيقة إن التخلف عن كشف الحقائق وعرضها سيؤول إلى سلب أسس معارف مدرسة أهل البيت عليهم السلام والتشيع من يد الشيعةكما إن: إحياء الفاطمية هي صرخة أمير المؤمنين عليه السلام الغاضبة الخارجة من حناجر شيعته، ذلك المولى الذي لم يسمح له هو الآخر بالبكاء , و أبى أن تبقى عبرته مخنوقة.







كان مجلس اليوم للشيخ محمد فاضل المسعودي تحت عنوان:وأقرأعلى وُلدي السلامَ إلى يوم القيامةقرأ لنا فيه قصة مقتل السيدة الزهراء (س):رُوي أنّ الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (س) مرضتْ بعد وفاة رسول الله (ص) مرضاً شديداً، حزناً على وفاته، وألماً ممّا جرى عليها وعلى أمير المؤمنين من القوم، ومكثت أربعين ليلةً في مرضها، فلمّا نُعيت إليها نفسها قالت لعليٍّ (ع): «يا ابنَ عم، إنّه قد نُعيَت إليّ نفسي، وإنّني لا أرى ما بي إلّا أنّني لاحقةٌ بأبي ساعةً بعد ساعة، وأنا أوصيكَ بِأشياء في قلبي».فجلس عند رأسها وأخرج مَن كان في البيت، ثمّ قال (ع): «..قد عزّ عليّ مفارقتُكِ وفقدُكِ واللهِ جدّدتِ عليّ مصيبةَ رسولِ الله (ص)فإنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعونَ من مُصيبةٍ ما أفجعَها وآلمَها وأمَضّها وأحزَنهَا، هذه والله مصيبةٌ لا عزاءَ لها، ورزيّةٌ لا خلفَ لها، ثمّ بَكَيا جميعاً ساعة».(ثمّ قال) عليٌّ عليه السلام: «أوصيني بِما شِئتِ...».

ثمّ قالت: «جزاكَ اللهُ عنّي خَيرَ الجَزاءِ»، وأوصته بوصاياها، منها:- «أوصيكَ يا ابنَ عمّ، أنْ تَتَّخِذَ لي نَعشاً، فقد رأيتُ الملائِكةَ صَوَّروا صورتَهُ»، فقال لها: «صِفيهِ لي...» فوصفته، فاتّخذه لها.- أوصت لأزواج النبيّ؛ لكلّ واحدةٍ منهنّ اثنتي عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك... وكانت لها وصية مكتوبة جاء فيها، برواية ابن عبّاس:

"وصايا الزهراء(س)"



«بِسم الله الرّحمنِ الرّحيمِ، هذا ما أَوصَت بِهِ فاطمةُ بنتُ رسولِ الله (ص)، أَوصَت وهي تَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنَّ محمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، وأنَّ الجنَّةَ حقٌّ، والنّارَ حقٌّ، وأنَّ السّاعةَ آتِيةٌ لا رَيبَ فيها، وأنَّ اللهَ يَبعثُ مَن في القبورِ، يا عليّ: أنا فاطمةُ بنتُ محمّدٍ، زَوَّجَني اللهُ منكَ لِأكونَ لَكَ في الدُّنيا والآخِرةِ، أنتَ أَوْلى بي مِن غَيْري، حَنِّطْني وغَسِّلْني وكَفِّنّي بِالليلِ وصَلِّ عليّ وادْفنِّي بِالليلِ ولا تُعلِم أحداً، وأستَودِعُكَ اللهَ، وأقرأُ على وُلْدِي السّلامَ إلى يومِ القيامةِ».







ثمّ ثَقُل عليها المرض، والإمامُ لا يفارقها، وأسماء بنت عميس تمرّضها، والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم عندها، وهي تفيق مرّةً ويُغشى عليها أخرى من شدّة المرض، وتُجيل بصرها في أولادها.

وفي الرواية عن الإمام الصادق، عن أمير المؤمنين (ع) قال: «.. ثمّ أخذتْ عَلَيَّ عَهْدَاً للهِ ورسولِه أنّها إذا تُوفِّيَتْ، لا أُعْلِمُ أحداً إلّا أمّ سَلَمة زوجَ رسولِ اللهِ (ص)، وأمَّ أيمن، وفضّة، ومن الرجال ابنَيها، وعبدَ الله بن عبّاس، وسلمانَ الفارسيّ، وعمّارَ بن ياسر، والمقدادَ، وأبا ذرّ، وحُذيفة. وقالت: (...فَكُنْ مع النّسوة فيمن يغسّلني، ولا تَدْفِنّي إلّا ليلاً، ولا تُعْلِم أحداً قبري)... فلمّا كانت الليلة التي أرادَ اللهُ أنْ يكرمَها ويَقبضَها إليه، أخذَت تقولُ: وعليكُم السّلام. يا ابنَ عمّ، هذا جبريلُ أتاني مسلّماً، وقال: السلامُ يُقرئُكِ السلام يا حبيبةَ حبيبِ اللهِ وثمرةَ فؤادِه، اليومَ تَلحقينَ بِالرفيقِ الأعلى وجنّةِ المأوى... ثمّ أخذت تقول: وعليكُم السّلام، وتقول: يا ابنَ عمّ، هذا ميكائيل يقولُ كَقولِ صاحبِه، ثمّ أخذت ثالثاً تقول: وعليكَ السلامُ، ثمّ فتَحَت عينيها شديداً وقالت: يا ابنَ عمّ هذا والله الحقّ، عزرائيلُ نَشَر جناحَه في المشرقِ والمغربِ، وقد وَصَفَه لي أبي وهذه صِفتُه. ثمّ قالت: يا قابضَ الأرواحِ عجِّل بي. ».





ورُوِي عن أسماء أنّ فاطمة (ع)لمّا حضرتها الوفاة قالت لها: «إنّ جبريلَ أتى النبيّ (ص) - لمّا حَضَرته الوفاة - بكافورٍ من الجنّةِ فقسَّمَهُ أثلاثاً، ثُلثاً لنفسه، وثُلثاً لعليٍّ، وثُلثاً لي، وكان أربعين درهماً، فقالت: يا أسماء آتيني بِبَقِيّةِ حنوطِ والدي مِن مَوضِع كذا وكذا وضِعيهِ عند رأسي، فوضعتُه».ثمّ قالت لأسماء حين توضّأت وضوءَها للصّلاة: «هاتي طِيبي الذي أتطيَّبُ به، وهاتي ثيابي التي أُصلّي فيها»، فتوضَّأَت ثمّ تَسَجَّت بِثوبِها، ثمّ قالت: «انتَظريني هُنيئةً وادعيني، فإنْ أجبتُكِ وإلّا فاعلَمي أنّي قدمتُ على أبي، فأرسِلي إلى عليّ».فانتظَرَت أسماء هنيئة ثم نادتها، فام تُجِبْها، فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارَقَت الدّنيا، فوقَعَت عليها تقبّلها، فبينا هي كذلك إذ دخل الحسنُ والحسينُ (ع)، فقالا لها: يا أسماء، ما يُنيم أمّنا في هذه الساعة؟قالت: يا ابنَي رسول الله، ليست أمّكُما نائمة، قد فارَقَت الدنيا!فوقع عليها الحسنُ يقبّلها مرة ويقول: «يا أمّاه كلِّميني قبل أنْ تفارق روحي بدَني»، وأقبل الحسينُ يقبّل رِجلها ويقول: «أنا ابنُكِ الحسين كلِّميني قبل أن يَتَصدّع قلبي فأموت».فقالت لهما أسماء: يا ابنَي رسول الله، انطلِقا إلى أبيكما عليّ فأخبراه بِموت أمّكما، فخرجا حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فقالا: «قد ماتَت أمُّنا فاطمة (س)»، فوقع عليٌّ (ع) على وجهه يقول: «بِمَنِ العزاءُ يا بنتَ مُحمّدٍ، كنتُ بكِ أتَعزّى، فَبِمَن العزاءُ من بَعدِك؟».

طاووس
الجنة





ارتفعت أصوات البكاء من بيت عليٍّ (ع) فصاح أهل المدينة صيحةً واحدة، واجتمعت نساء بني هاشم في دارها، فصرخنَ صرخةً واحدةً كادت المدينة تتزعزع لها، وأقبل الناس مثل عُرف الفرس إلى عليٍّ (ع)، وهو جالس، والحسن والحسين بين يديه يبكيان، وخرجت أمّ كلثوم، وهي تقول: «يا أبتاهُ يا رسولَ الله، الآن حقّاً فقدناك فقداً لا لقاءَ بعده أبداً».

واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجّون، وينتظرون خروج الجنازة ليصلّوا عليها، وخرج أبو ذرّ، وقال: «انصرفوا، فإنّ ابنةَ رسول الله قد أُخِّر إخراجُها هذه العشية».

وأقبل (رجلان) يعزّيان عليّاً (ع)، ويقولان له: يا أبا الحسن، لا تَسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله (ص). ولكنّ عليّاً (ع) غسّلها وكفّنها هو وأسماء في تلك الليلة، ثمّ نادى: «يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا حسن، يا حسين، هلمّوا تزوّدوا من أمّكم، فهذا الفراق، واللقاءُ الجنّة»، وبعد قليلٍ نحّاهم أميرُ المؤمنين (ع) عنها. ثمّ صلّى عليٌّ (ع) على الجنازة، وشيّعها والحسن، والحسين، وعقيل، وسلمان، وأبو ذرّ، والمقداد، وعمّار، وبريدة، والعبّاس، وابنة الفضل.فلمّا هدأت الأصوات، ونامت العيون، ومضى شطرٌ من الليل، أخرجها أمير المؤمنين (ع) ودفنها سرّاً، وأهال عليها التراب، والمشيّعون من حوله يترقّبون لئلّا يَعرف القوم، ويَمنعهم المنافقون، فدفنوها، وعفا أمير المؤمنين على موضعِ قبرها.

"وقوف الإمام (ع) على قبرها"



انتهت مراسم الدفن، ولمّا نفض الإمام يده من تراب القبر، هاج به الحزن لِفَقد بضعة الرسول التي تذكّر به:

لكلّ اجتماعٍ من خليلَين فرقةٌ — وكلُّ الّذي دونَ المَماتِ قليلُ وإنَّ
افتقاديَ فاطماً بعد أحمدٍ — دليلٌ على أنْ لا يَدومُ خليلُ

ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله (ص)، وقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنِّي، والسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وزَائِرَتِكَ والْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ، والْمُخْتَارِ اللهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ.قَلَّ يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وعَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي "..." قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ وأُخْلِسَتِ (واختُلِست) الزَّهْرَاءُ، فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ والْغَبْرَاءَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ، وهَمٌّ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ "..." وسَتُنْبِئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ واسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّه سَبِيلاً، وسَتَقُولُ: ويَحْكُمُ اللهُ وهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ».

"حتى لا يبين قبرها!!"

وروي أنّ عليّاً (ع) سوّى قبرها مع الأرض مستوياً، وقيل: سوّى حواليها قبوراً مزوّرة سبعة، حتى لا يعرف أحدٌ قبرها، وروي أنّه رشّ أربعين قبراً حتى لا يبين قبرها من غيره من القبور.فلمّا أصبح الناس أقبل (رجلان) والناسٌ يريدون الصلاة على فاطمة(ع). فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة (ع) البارحة.قال العباس: إنّها أَوصَت أن لا تصلّيا عليها.فقال أحدهما: لا تتركون - بني هاشم - حسدَكم القديم لنا أبداً، إنّ هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب، والله لقد هممتُ أنْ أنبشَها فأصلّي عليها فقال عليّ (ع): «والله لو رُمتَ ذاك لا رجعتْ إليك يمينُك، لئن سللتُ سَيفي لا أغمدتُه دون إزهاقِ روحك»، فانكسر (الرجل) وسكت، وعلم أنّ عليّاً (ع)إذا حلَف صدَق.





"لنتعلم من السيدة الزهراء(س)"



يقول الشيخ محمد السند من أسرار شدة بكاء سيدة نساء العالمين ع ان فاطمة عليها السلام بما لها من حُجيّة سنّت في الدين سنّة كبرى هي شدّة التعلَق بالنبي صلّى الله عليه وآله في قِبال السقيفة وقريش التي تسعى بكل جهدها لطمس ذكره وإماتة اسمه صلّى الله عليه وآله.

ومن أعظم أدوار فاطمة عليها السلام إحياء ذكرى النبي صلّى الله عليه وآله في نفوس الصدر الأول لتتداعى صدى ذكراه للأجيال اللاحقة.





اختبر معلوماتك واكتب ماذا نتعلم من السيدة الزهراء (س)؟



"من أحاديث أهل البيت عليهم السلام"

روي عن الإمام الحَسَن المجُتبى (عليه السلام):

عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير ومفاتيح أبواب الحكمة

المصدر : أعلام الدين



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما آتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللهم عجل لوليك الفرج

يتبع...





